[198] ولد يقال لها سمانة (1). 11 - عم، (2) شا: ابن قولويه عن الكليني (3) عن علي بن محمد، عن إبراهيم ابن محمد الطاهري قال: مرض المتوكل من خراج (4) خرج به، فأشرف منه على التلف، فلم يجسر أحد أن يمسه بحديدة، فنذرت امه إن عوفي أن يحمل إلى أبي الحسن على بن محمد عليه السلام مالا جليلا من مالها. وقال له الفتح بن خاقان (5): لو بعثت إلى هذا الرجل يعني أبا الحسن فسألته فانه ربما كان عنده صفة شئ يفرج الله به عنك، قال: ابعثوا إليه فمضى الرسول ورجع، فقال: خذوا كسب الغنم (6) فديفوه بماء ورد، وضعوه على الخراج فانه نافع باذن الله. فجعل من بحضرة المتوكل يهزء من قوله، فقال لهم الفتح: وما يضر من تجربة ما قال، فوالله إني لارجو الصلاح به، فاحضر الكسب، وديف بماء الورد ووضع على الخراج، فانفتح وخرج ماكان فيه، وبشرت ام المتوكل بعافيته فحملت إلى أبي الحسن عليه السلام عشرة آلاف دينار تحت ختمها فاستقل المتوكل من علته.

_____ (1) الارشادص 307. (2) اعلام الورى ص 344 ورواه ابن شهر آشوب ملخصا في ج 4 ص 415. (3) الكافي ج 1 ص 499. (4) الخراج - كغراب - القروح والدما ميل العظيمة. (5) قال المسعودي: كان الفتح بن خاقان التركي مولى المتوكل اغلب الناس عليه، وأكثرهم تقدما عنده، ولم يكن الفتح مع هذه المنزلة ممن يرجى خيره، أو يخاف شره، وكان له نصيب من العلم، منزلة من الادب وألف كتابا في أنواع من الاداب و ترجمه بكتاب البستان. (6) في المصباح: الكسب - وزان قفل - ثفل الدهن، وهو معرب وأصله الكشب بالشين المعجمة. _____